

اي نهر رجل فلفان لا ينصرف به نظره ولم يحس
واعبرني ذلك العرف فان الحالف في العادة هو
يقصد بهذا اللفظ منها عن الخرجة التي تهب
لها من الخرج على التاميد فاذا عادت فتد
تركت تلك الخرجة وانتمت اليمين ولا يفت
بعد ذلك وان خرجت والعرف له اعتبار في باب
الاجمان وعلي هذا العباد الرجل ضرب فيه
مقاله الاخر ان من ينه فقيد في حريته
بتلك الضربة وعلي هذا اذا قال له رجل احلف
تقد عدي فقال ان تقديت فقديت في حركته
ظاهر وكذا ان تقديت اليوم بحمل ميمته لانه
راد علي مقدر الجواب ففي مطبقه على السؤال
العالي زيادة فان قيل الزيادة لا يصح كونها
للسؤال الا يري اي قوله تعالى هي عها في انوكا
عليها واحس بها علي غني وفي فيها ما ريب اري
في قوله وما تلك بيمينك يا موسى كيف زاد علي
مقدار الجواب وهو ان يقول عما ولم يخرج
عن كونه جوابا اجيب بان كلمة ما يستعمل
للسؤال عن الذات والسؤال عن الصفات
وحيث وقعت في خبر السؤال استنه على موسى
عليه الصلاة والسلام ان السؤال وقع عن
الذات او الصفة فخرج بينهما ليكون مجيبا على
حال قال صاحب التمامية في هذه المسألة في
الظهيرية وفيه نظرات اهل البلاغة كالواظن
يسئل بها عن وصف العقلاء والاهل ان تكون عاقلة

سلمناه

سلمناه ولكن الافعال المسندة الي موسى عليه
السلام لا يكون او حافا ولبين كانه لا يكون او حافا
للعصا واقول الزيادة على حرف الجواب
لا يصح عنه كونه جوابا للشيء وانما جعل كلاما
مبين اذا كان نية مصروف يمكن حمله عليه املا
الزيادة كما في المسئلة وليس في الآية ذلك
فلم يصرف عنه كونه جوابا بلوح الي هذا قوله
يحمل مسند يا قول ه ومن حلف لا يركب
دابة فلان الدابة في النقة كل ما يرب علي بها
الا ركب من الحيوانات اي يركب متشبها على
وجه الدابة قال الله تعالى وما من دابة
في الاك وفي الاعلى الله ترزقها ويعلمه الركوب
بها تقوي ما يركب منها من ادك الفرس والبغل
والبعير والحمار والبعير والحيا موسى والفيل
في القياس واستحسن العلماء في عقد اليمين
على ما يركب في غالب البلدان وهو الخيل والبغال
والحمير كذا كونه هاد كرمه الركوب في هذه الانواع
الثلاثة فاما في الانعام فقد ذكر منفعة الاكل
بقوله تعالى والانعام خلقها لكم الانية وبالعرف
فانه اذا قيل ركب فلان دابة لم يفهم منه احد
ركب البغل والفيل وان كان يركب في بلاد
الهند الا اذا بوي جميع ذلك فيكون على ما يري
لانه قوي حقيقة كلامه وفيه مسند يدعيه
عرف هذا حمل لا يركب دابة فلان في ركوب دابة

Copyrighted King S University